The development of the leading Arab scouting movements and their role in the development of youth and society

Zainab Ali Abdul-Ameer

University of Baghdad/ College of Physical Education and Sport Science for girls

zaieneb@copew.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The history of the Scouting movement reflects global social, cultural, and technological changes over more than a century. Scouting aims to develop young people worldwide through educational programs based on specific principles and values. In Arab countries, the Scouting movement is considered one of the most important platforms contributing to developing young people and enhancing their role. Positive in society, began with the establishment of the first scout camp in the region and witnessed great growth and prosperity over the decades. The research aims to reveal the historical roots and development of the scout movement in the leading Arab countries and analyze the positive impact of scout movements in the leading Arab countries on the development of youth and society in light of the challenges it experienced during its historical development.

The most important conclusions came: Scouting movements in the leading Arab countries have contributed by being a source of learning, development, and character-building since the establishment of their first scouting camps in 1913 in Mount Lebanon. These beginnings and spread represented an important initiative towards providing comprehensive development opportunities for young people, and the scouting movements in the leading Arab countries also sought Since its inception, it has aimed to transmit and strengthen the principles of the World Scout Movement, represented in ideal values and morals such as tolerance, justice, respect and responsibility, and to form a generation of young people with high morals.

Keywords: History of sports, scouting movement, Arab scouting, comprehensive development, youth.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

تطور الحركات الكشفية العربية الرائدة ودورها في تنمية الشباب والمجتمع

أ.م. د زينب علي عبد الامير

جامعة بغداد

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

ملخص البحث

يعكس تاريخ الحركة الكشفية التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية العالمية على مدى أكثر من قرن، وتهدف الكشافة إلى تنمية الشباب في جميع أنحاء العالم من خلال برامج تربوية وتعليمية تعتمد على مبادئ وقيم محددة، في الدول العربية تعتبر الحركة الكشفية من أهم المنصات المساهمة في تنمية الشباب وتعزيز دورهم الإيجابي في المجتمع، والتي بدأت مع اقامة أول معسكر كشفي في المنطقة وشهدت نموا وازدهارا كبيرين على مر العقود، ويهدف البحث إلى الكشف عن الجذور التاريخية وتطور الحركة الكشفية في الدول العربية الرائدة، وتحليل تأثير الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة الإيجابي في تنمية الشباب والمجتمع في ضوء التحديات التي مرت بها خلال مسيرة تطورها التاريخي.

جاءت أهم الاستنتاجات، ساهمت الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة بكونها مصدرا للتعلم والتنمية وبناء الشخصية منذ تأسيس أول معسكراتها الكشفية عام 1913 في جبل لبنان، إذ مثلت هذه البدايات والانتشار بادرة مهمة نحو توفير فرص التنمية الشاملة للشباب، كما سعت الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة منذ نشأتها إلى نقل وتعزيز مبادئ الحركة الكشفية العالمية المتمثلة في القيم والأخلاق المثالية مثل التسامح والعدالة والاحترام والمسؤولية، وتكوين جيل من الشباب ذوي الأخلاق العالية.

الكلمات المفتاحية: تاريخ الرياضة، الحركة الكشفية، الكشاف العربي، التنمية الشاملة، الشباب.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

1. التعريف بالبحث

1.1 مقدمة البحث واهميته

يحفظ لنا التاريخ الاحداث ويسجل الحقائق والوقائع ويوثقها ويقدم تحليلا للأسباب المرتبطة بتلك الحقائق لتبقى رصيدا للباحثين وموروثا ثقافيا (Ghafel et all, 2018).

يمتد تاريخ الحركة الكشفية على مدى قرن من الزمان، ويعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي حدثت في جميع أنحاء العالم خلال هذه الفترة، ولقد أظهر الإنسان منذ وجوده على الأرض القدرة على استغلال البيئة المحيطة ومواردها لتلبية احتياجاته اليومية، وعمل على تكييف نفسه جسديا وعقليا واجتماعيا (Abdullah, 2019).

الكشافة هي حركة تطوعية تهدف إلى تنمية الشباب على مستوى العالم من خلال البرامج التعليمية والكشفية القائمة على مبادئ وقيم كشفية محددة، كما تسعى إلى تنمية مهارات القيادة والتعاون والإبداع والمسؤولية لدى الشباب، مع تعزيز قيم مثل الاحترام والمساعدة والتفاني في خدمة المجتمع وتشجيع تنمية مهارات البقاء والاعتماد على الذات (Abdullah, 2018).

بدأت الحركة الكشفية العالمية على يد العقيد روبرت بادن باول في عام 1907، عندما أقام الأنشطة الكشفية مع مجموعة من الشباب خلال معسكر في جزيرة براونسي في المملكة المتحدة، ومن وحي هذه التجربة، أصدر كتيبا يحتوي على نصائح وإرشادات للأنشطة الكشفية، صدر عام 1908 تحت عنوان الكشافة للبنين، وقد لعب هذا الإصدار دورا محوريا في نشر مفهوم الكشافة على مستوى العالم (Rohm, 2013)، واراد باول ان تكون الحركة الكشفية وسيلة لتربية الناشئ وتعليمه الصبر والتحمل وتكوين شخصية اساسها الثقة بالنفس، وتنشئته التنشئة الوطنية والاجتماعية التي تنمي فيه الاعتزاز بقومتيه وتمده بالمثل العليا التي من الواجب ان يمتلكها الفرد وتغرس فيه محبة الاخرين والاخاء والسلام (Wasel, 2022)، وسرعان ما توسعت الحركة وانتشرت إلى بلدان أخرى مثل كندا واستراليا ونيوزلندا، مما أدى إلى إنشاء الجمعيات والمنظمات الكشفية في جميع أنحاء العالم.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

في عام 1920، تأسست المنظمة العالمية للحركة الكشفية (WOSM) لتنسيق ودعم الكشافة على المستويين الوطني والدولي، ومنذ ذلك الحين، نمت الحركة الكشفية وتطورت لتصبح حركة عالمية تضم أكثر من 32 مليون شاب وفتاة على مستوى العالم، حسب إحصاء 2010 (Al-Dahhak, 2003, 8).

توجد حاليا منظمات كشفية معترف بها في أكثر من 216 دولة على مستوى العالم، وتعمل على تعزيز قيم التعاون والمساهمة في المجتمع وتنمية القيم والمهارات بين الشباب.

في الدول العربية تعتبر الحركة الكشفية من أهم المنصات المساهمة في تنمية الشباب وتعزيز دورهم الإيجابي في المجتمع، وشهدت نموا وازدهارا كبيرين على مر العقود، وكانت كل من لبنان وسوريا ومصر من أوائل الدول العربية التي احتضنت الحركة الكشفية، حيث بدأت في لبنان عام 1910، واقامة المعسكر الكشفي الافتتاحي في جبل لبنان عام 1913، كما بدأت في سوريا عام 1912، وفي مصر عام 1914.

ان مسيرة هذه الحركات تاريخيا بدءا من تحقيقها لمبادئ الكشافة العالمية المتمثلة بالواجب نحو الله والذي يتطلب الالتزام والتمسك بمبادئ الدين والعمل بإرشاداته، والواجب نحو الذات، والمرتبط بتحمل الفرد مسؤولية نفسه وتنمية قدراته والواجب نحو الآخرين لمنفعتهم، والذي يكون اساسه الولاء للوطن وتعزيز اواصر الصداقة والسلام، والقيام بالأعمال التطوعية والمشاركة في خدمة المجتمع وتنميته والاعتراف بحقوق الآخرين واحترامها (Ibrahim, 2012, 37)، والذي يتم من خلال ما تقدمه الحركات الكشفية وتسعى الى تقديمه من برامج وانشطة كشفية خلال معسكراتها او خلال مؤتمراتها التطويرية او من خلال مناهجها التربوية ما هو الا تأكيد على دورها الحيوي والمتنامي في تنمية الشباب والمجتمع.

وتسعى الباحثة من خلال دراستها التاريخية اثبات هذا الدور من خلال تسليط الضوء على المسيرة التاريخية لهذه الحركات ودعمها للشباب ومجتمعاتهم لتعزيز الوعي حول الدور الكبير الذي تلعبه الحركات الكشفية في الدول العربية في تنمية الشباب وبناء مجتمعات أكثر تلاحما وتطويرا.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

2.1 مشكلة البحث

ان تقديم تحليل علمي وموضوعي للتغييرات والتحديات التي مرت بها الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة خلال رحلتها التاريخية، يمكن أن يعزز فهمنا لواقع الحركة الكشفية، والتي تمثل تراثا غنيا ومتعددا للثقافات في هذه الدول، كما يشجع المزيد من الشباب على المشاركة من خلال تصميم برامج جذابة ومبتكرة، بالإضافة إلى ذلك قد تساهم هذه الدراسة في تعزيز الفهم بأهمية المشاريع والأنشطة التي تستهدف تحقيق تأثير اجتماعي وبيئي، وزيادة في الوعي والإلهام بأهمية تقديم الدعم المستدام لهذه الحركة في الدول العربية.

3.1 اهداف البحث

- الكشف عن الجذور التاريخية وتطور الحركة الكشفية في الدول العربية الرائدة.
- تحليل تأثير الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة الإيجابي في تنمية الشباب والمجتمع في ضوء التحديات التي مرت بها خلال مسيرة تطورها التاريخي.

2. منهج البحث وإجراءاته

1.2 منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التاريخي التحليلي لملائمته وطبيعة البحث، إذ يشاع استخدام هذا النهج لفهم الأحداث التاريخية وتحليلها وتفسيرها، ويعترف بأن التاريخ بمثابة سجل لحفظ تراث الأمم، وتوثيق الحقائق التاريخية، وتقديم رؤى منطقية مبنية على هذه الحقائق، مما يجعلها مصدرا قيما لطالبي المعرفة Najah, Abdul-ameer, 2023).

2.2 وسائل جمع البيانات

اعتمدت الباحثة في حصولها على المعلومات التاريخية على مجموعة من المصادر التاريخية والثقافية والرياضية المتمثلة بالكتب والدراسات والمقالات البحثية والمواقع الإلكترونية الرسمية للحركة الكشفية العالمية والعربية، وقد تم تحليل المعطيات المستخلصة وتفسيرها لإبراز دور الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة إلى جانب

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

دراسة نشوء وتطور المنظمة الإقليمية العربية المسؤولة عن الحركة الكشفية في الدول العربية، والذي يعكس دورها الهام في التنمية الشاملة للشباب والمجتمع العربي.

3. نشأة وتطور الحركات الكشفية العربية الرائدة ودورها في تنمية الشباب والمجتمع

تم اختيار عدد من الدول العربية الرائدة في مجال الحركة الكشفية لدراسة التطورات وأبرز التغيرات التي ساهمت في تنمية الشباب والمجتمع، بالإضافة إلى دراسة نشأة المكتب الإقليمي العربي، الذي يعد المنظمة المسؤولة عن الحركة الكشفية في الدول العربية، اذ تم توجيه البحث نحو فهم أعمق لتاريخ وتطور الحركة الكشفية في السياق العربي، ودورها الإيجابي في تنمية الشباب والمجتمع العربي.

1.3 نشأة وتطور الحركة الكشفية في لبنان

ان تاريخ الكشافة اللبنانية فيه دلالة على دورها المتنامي في تنمية الشباب والمجتمع على مر السنين، اذ كانت لبنان من أوائل الدول العربية التي احتضنت الحركة الكشفية، ففي عام 1910، سافر التربوي محمد عبد الجبار خيري إلى أوروبا، وعاد بمفهوم جديد وهو الحركة الكشفية، ونتيجة لذلك، تم إنشاء أول فرقة كشفية في لبنان، والمعروفة باسم الكشافة العثمانية، وأقيم المعسكر الكشفي الافتتاحي في جبل لبنان عام 1913 (Abu Hajar, 2008, 5).

في عام 1920، أنشأ محمد سعيد دبوس مبنى الرعاية الكشفية، مما كان بمثابة بداية لنمو الحركة، حيث توسعت لتشمل مناطق مجاورة كسوريا وفلسطين، وكانت هذه البدايات والتوسع مبادرات مهمة أتاحت فرص التنمية للشباب، وبحلول نهاية عام 1921، انتشرت الحركة الكشفية في مختلف المدن والمدارس اللبنانية (Musa, 2016)، كما لعبت الجمعيات دورا فعالا في نمو الحركة الكشفية، حيث شاركت جمعية الكشاف الإسلامي في المؤتمر الدولي ببايرويت– المانيا، وفي المسابقة العالمية الأولى للروفر في كانديرستيج– سويسرا عام 1923، مما يدل على الجدية في تدريب وتطوير الشباب، وتعزيز قدراتهم القيادية والتعليمية، وتمكينهم من أن يصبحوا القوى الإيجابية في مجتمعاتهم من خلال الحركة الكشفية.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

في عام 1924، تم تشكيل أول اتحاد كشفي في لبنان، كما اعترف المؤتمر الكشفي العالمي الثاني الذي عقد في كوبنهاغن– الدنمارك رسميا بالحركة الكشفية في لبنان وسوريا، وتم تسجيلها لدى المكتب الكشفي العالمي في لندن، وعين محيي الدين النصولي مفوضا للمكتب الكشفي العالمي في لبنان وسوريا (Hassan, 2021, 21)، وكان هذا بمثابة نقطة تحول للحركة الكشفية على المستوى الدولي.

يعتمد اتحاد كشاف لبنان في انظمته وتعاليمه على مبادئ الكشافة العالمية وعلى انظمة وقوانين لبنان التي تصدرها وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة مع المديرية العامة للشباب والرياضة، كما ان غايته تنصب في العمل على تنظيم ورعاية الحركة الكشفية في لبنان ونشر اصولها ومبادئها محليا ودوليا، وتعزيز التربية والروح الوطنية، وتعزيز التبادل الثقافي والعلاقات الودية مع الاتحادات القارية والاقليمية والدولية، والعمل على تقوية العلاقات بين الجمعيات التابعة له، وتنظيم المخيمات والدورات التدريبية محليا والمشاركة في المخيمات الدولية، وتنظيم المؤتمرات الدولية فضلا عن المشاركة بها (Lebanese University, Center for Legal Informatics).

أقيم أول معسكر كشفي عربي في غابة الشبانية– لبنان عام 1930، وفي عام 1931 شاركت لبنان في لقاء الجوالة بسويسرا (Haji, 2017, 71)، كما شاركت جمعية الكشاف الإسلامي عام 1933 في المؤتمر الكشفي العالمي الرابع في غودولو بهولندا (Salim, 2012).

في عام 1939، تشكلت حركة كشفية جديدة في لبنان بعد انفصاله عن سوريا، وتم منح الترخيص للراغبين في تأسيس جمعيات كشفية، فعمل الاتحاد اللبناني على تأسيس عدد من الجمعيات الكشفية، منها جمعية الكشاف المسلم والتي دمجت بين صنع البنية الكشفية المنتصرة على الطبيعة للحركة الكشفية العالمية والتنظيم الكشفي الملتزم بالقيم التراثية المتجددة والمرتكزة على أصالة التراث، فقد اجتهدت الجمعية خلال مسيرتها التربوية في تنشئة أجيال حافظة للدين والعروبة والأخلاق في مجتمعها (Muslim Scouts Association).

شهدت الحركة خلال الخمسينيات تطورا في برامجها وتعاونا مع المؤسسات المحلية والدولية، مما ساهم في توفير فرص تنموية شاملة للشباب، إذ عقد المؤتمر الكشفي العربي الثاني في بيروت عام 1956، وكانت موضوعاته

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

حول تطوير البرامج الكشفية ودورها في تربية الشباب، كما شاركت جمعية الكشاف الإسلامي في المؤتمر الكشفي العالمي بالهند عام 1959 (Majeed, 2021).

في عام 1961، تم توحيد الجمعيات الكشفية المختلفة تحت اسم اتحاد الكشافة اللبناني، وحصل الاتحاد على الاعتراف الرسمي (Saghbini, 2002)، وهذا التوحيد عزز تكامل الجهود، وساهم في تقديم برامج كشفية اكثر تنوعا وشمولية، حيث استمرت مشاركات الشباب في المعسكرات العربية التي اقيمت في مصر وسوريا، وكانت تجسيدا لمبادئ الحركة الكشفية العالمية، وقد شهدت بعدها الحركة الكشفية نموا كبيرا وتوسعا في نطاق الأنشطة والمشاركات.

في عام 1974، تم انعقاد المؤتمر الكشفي العربي الاحدى عشر في سمار جبيل بمشاركة 17 دولة عربية، وكان موضوعه الأساسي تطوير الحركة الكشفية بما يتناسب وميول الشباب (Salim, 2012)، وفيه تقرر إدراج مفردات المناهج الكشفية المطورة، والتي تمكن القادة من القيام برسالتهم في تدريب الأولاد والشباب، بشكل يتلاءم وقدراتهم البدنية والعقلية والروحية والاجتماعية، على الرغم من تأثر الحركة الكشفية بتداعيات الحرب الأهلية، إلا أنها استمرت في مواجهة التحديات وتقديم البرامج التعليمية للشباب، وفي هذا دلالة على ما تتمتع به الحركة الكشفية من تعزيز التماسك المجتمعي والروح الوطنية والإيجابية بين الشباب.

في عام 1982، أقيم أول معسكر كشفي دولي في لبنان، وشارك فيه فتيان وفتيات من كافة أنحاء العالم، ويشير (محمود ومحمود) إلى أن الحركة الكشفية هي حركة تربوية تطوعية مفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة، وفق الهدف والمبادئ والمنهج الذي حددته مؤسسة الحركة العالمية (Mahmoud, Mahmoud, 2006, 39).

في التسعينيات شهدت الحركة الكشفية تطورا في هياكلها وبرامجها، وكان هناك تعاونا موسعا مع المؤسسات المحلية والدولية، حيث تم اقامة العديد من المعسكرات والانشطة الدولية، والتي اتاحت فرصا لتبادل الخبرات وتوجيه الشباب نحو تحقيق إمكاناتهم وتطوير قدراتهم.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

في عام 1998 أقيم المعسكر الكشفي العربي الثالث والعشرون، وتم اختبار نظام التقديم للحصول على رتبة كشاف متقدم ثاني (Rahuma, 2016).

في عام 2001، تم انتخاب القائد العام لاتحاد الكشافة اللبناني، مما يدل على ضرورة اختيار من يمتلك الكفاءة الكشفية، ويشير عبد الله الى وجوب مواكبة القائد الكشفي للتطورات الحديثة، والإيمان بضرورة التغيير نحو الأفضل، وامتلاكه للمعرفة بالعمل الكشفي ومهارته في القيادة، والتعليمات التوجيهية (Abdullah, 2023).

في عام 2022 انعقد المؤتمر الكشفي العربي الافتراضي الثلاثين في لبنان، وكان موضوعه الأساسي الجمعيات الكشفية العربية وجهود التعافي من جائحة كوفيد- 19، وشاركت فيه 17 دولة عربية (Arab Regional Office, 2022)، ونجد إن عقد المؤتمرات والمعسكرات والانشطة الكشفية، وإشراك الشباب فيها يلعب دورا هاما في تبادل الخبرات والأفكار بين الشباب من مختلف البلدان، ويمكنهم من توسيع آفاقهم وتعزيز فهمهم للتغيرات المجتمعية في العالم، ويحقق تنمية شاملة لهم، اذ ان الحركة الكشفية لا تقتصر على الجوانب الترفيهية فقط، بل تسعى أيضا إلى توجيه الشباب نحو الدور الكشفي، وجعلهم ينشطون في خدمة المجتمع، من خلال مشاركتهم في المشاريع الاجتماعية التي تعمل على تحسين الظروف المحيطة بهم، وكذلك تطوير البرامج الكشفية وتأهيل القادة.

2.3 نشأة وتطور الحركة الكشفية في سوريا

يعكس تاريخ الحركة الكشفية في سوريا دورها في تنمية الشباب وتحفيز الوعي الوطني لديهم، بالإضافة إلى تطوير البرامج والتعاون الإقليمي والدولي لخدمة الشباب والمجتمع على مر السنين.

شهدت الحركة الكشفية في دمشق تأسيس أول فوج لها عام 1912، إلا أن نشاطها توقف مؤقتاً مع اندلاع الحرب العالمية الأولى، وعادت الحركة إلى النشاط عام 1919، حيث تم تجديد تشكيل فرقة الكشافة، وبدأ التأسيس توقف نشاطها مؤقتا خلال الحرب العالمية الأولى (Guide to Arab Scout Associations, 2021, 1)، وهذا يوضح أهمية الحركة في تنمية الشباب منذ البداية، وفي العشرينيات انتشرت الحركة وتوسعت فرقها في مختلف مدن سوريا.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

في عام 1935، أوقفت الحركة نشاطها مؤقتا نتيجة قرار أصدره المندوب السامي الفرنسي آنذاك، بعد إنشاء مخيم للكشافة اللبنانية والسورية في دمشق، وعكس هذا القرار الدور المتزايد للحركة ووعي شبابها بالقضايا الوطنية، الأمر الذي أثار قلق السلطات الاستعمارية الفرنسية، ثم عادت الحركة إلى نشاطها عام 1936، حيث انتظمت على أسس جديدة تحت مظلة تنظيم واحد، وعكس قرار تعليق نشاط الحركة وتجديد نشاطها التفاعل الواضح بين الحركة والسياق السياسي والاجتماعي، والتكيف مع المتغيرات المجتمعية على أسس جديدة، كما يظهر التكيف والمرونة في مواجهة التحديات، بالإضافة إلى إبراز دور الحركة في تنشئة جيل واعي وملتزم بالقضايا الوطنية، ويشير موسى إلى أن أقوى تربية سياسية هي التي تأتي من مصادر غير سياسية، مثل المؤسسات التعليمية والدينية، وهنا تلعب الحركة الكشفية دور هيئة غير سياسية ولديها القدرة على التثقيف السياسي الفعال، وما يميزها عن المؤسسات الدينية والتعليمية أنها أيضا غير سياسية، والكشاف عقائدي، مما يعني أنه قادر على تعزيز الوعي السياسي المستقل بعيدا عن التوترات الطائفية، ولذلك فإن شخصية الكشاف عادة ما تكون نقطة توافق بين السياسيين (Musa, 2016, 88).

في عام 1938، تم اقامة معسكر عربي في منتجع بلودان، بمشاركة فرق كشفية من غالبية الدول العربية، وفي عام 1944 صدر قانون لتنظيم الحركة الكشفية، وفي عام 1949 تم الاعتراف بالكشافة السورية عالميا وسجلت لدى المكتب الكشفي العالمي (Guide to Arab Scout Association, 2021).

في عام 1954 اقيم المعسكر الكشفي العربي في الزبداني، بمشاركة فرق كشافة سوريا واليمن والجزائر ومصر والأردن وتونس وليبيا والعراق وفلسطين ولبنان والكويت، وكان موضوعه الأساسي سبل نشر الحركة الكشفية في الدول العربية، وتم فيه تنظيم المؤتمر الكشفي العربي الأول، والذي يعكس التطور والتنوع الذي شهدته الحركة الكشفية في سوريا، وجاء في توصياته، تشكيل لجنة فنية لدراسة مناهج المراحل الكشفية، وتشجيع انتشار الحركة الكشفية البحرية والجوية (Khadash, 1959).

في عام 1957 أقيمت أول دراسة للشارة الخشبية على المستوى العربي (Hassan, 2021)، وفي عام 1958 تم انعقاد المؤتمر الكشفي العربي الثالث في منطقة الزبداني، وكان موضوعه الرئيسي الكشافة والتربية الوطنية، وشاركت فيه 10 دول عربية، وتضمنت توصياته الاهتمام بالتربية الوطنية بهدف الإيمان والاعتزاز بالوطن

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

والكون، وتحقيق الوحدة العربية الشاملة، وتنفيذ المناهج الكشفية التي تم تطويرها والتي تهدف إلى إعطاء الكشافة تعليما متكاملا، مع الاهتمام بمرحلة الأشبال على أساس أنها البداية التي تضع الأسس السليمة لبناء الشباب، مع ضرورة الاهتمام بمناهج المراحل المتقدمة والمتنقلة (Arab Scout Regional Office, 2021, 45)، ويعكس استمرار الحركة الكشفية في تنظيم المعسكرات والمؤتمرات الكشفية العربية عزمها على توسيع نطاق انشطتها بشكل مستمر وتعزيز التعاون بين الحركات الكشفية العربية، ويؤكد التنظيم المستمر للاجتماعات والفعاليات التزام الحركة الكشفية بتعزيز التواصل وتبادل الخبرات، ويؤكد (نعمة وعباس) أن المعسكرات الكشفية تلعب دورا حاسما في تقييم مستويات أداء المجموعات المشاركة في مختلف الفعاليات، بالإضافة إلى ذلك، فإنها تسلط الضوء على الجانب التنافسي بين الفرق الكشفية، مما يوضح الأهمية العملية لهذه الفرق (Nima, Abbas, 2021).

في عام 1961، شهدت الحركة الكشفية توحيد الجمعيات المختلفة تحت اسم اتحاد كشاف سوريا، الذي حصل لاحقاً على اعتراف رسمي من الحكومة، وفي عام 1968 انعقد أول لقاء عربي لحاملي الشارة الخشبية، وفي عام 1970 انعقد المؤتمر الكشفي العربي التاسع في بلودان بمشاركة 11 دولة عربية، وكان تركيزه الأساسي على تطوير الحركة الكشفية في الدول العربية، (Arab Scout Regional Office, 2021, 45)، وأوصى بضرورة تكييف المناهج الكشفية لتتلاءم مع الظروف المعاصرة وضرورة تقدم المجتمع العربي ومواكبة التقدم العلمي الملحوظ للحضارة الحديثة، فضلا عن اعتماد مناهج كشفية جديدة للمراحل الكشفية الثلاث التي تم عرضها خلال المؤتمر، وكان من المقرر اختبار هذه المناهج لمدة عامين، وعرض نتائج تطبيقها في المؤتمر اللاحق لاتخاذ القرار النهائي، وفي اختتام المؤتمر، كانت الأمانة العامة قد تولت طباعة وتوزيع المناهج المعدلة، وأصدرت دليلا للقادة لتنفيذ هذه البرامج، ووضعت أساليب إجراء التجربة وتقييمها، واستعانت بالمتخصصين، وهيأت دراسات للخبراء والقادة الرواد، كما شجعت على إنشاء مراكز التدريب وتوفير المعدات اللازمة لها، وطبعت ووزعت مجموعة من الأدلة الإرشادية الخاصة باللياقة البدنية، بالإضافة إلى ذلك، تم تقديم دورات شهرية للقادة الرواد تتماشى مع المناهج الجديدة (Riahi: 2019).

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

يوضح التركيز على تطوير المناهج الكشفية النهج الاستراتيجي للحركة في تقديم البرامج التي تتماشى مع الاحتياجات والتحديات المعاصرة، ويعكس تحديث هذه المناهج التزام الحركة بمواكبة التقدم وتقديم البرامج المناسبة للشباب، كما أنها تحفز الشباب على اكتساب المعرفة وتعزيز مهاراتهم المتنوعة.

في عام 2001، تم انتخاب القائد العام لاتحاد الكشافة السورية، وشهدت الحركة تطورا في هياكلها وأنشطتها، وقد واصلت الحركة الكشفية في سوريا تقديم البرامج والفعاليات للشباب، والمشاركة في المشاريع الاجتماعية والإنسانية لدعم المجتمع، ونلاحظ هنا تحسنا مستمرا في الهياكل التنظيمية، وتوفير فرص التدريب والتطوير للقيادات الكشفية، ويساهم كل ذلك في تنشئة قادة أقوياء ومؤثرين قادرين على توجيه الشباب نحو تحقيق أهداف الحركة والتأثير الإيجابي في محيطهم، كما يعكس تطور الأنشطة، التقدم المستمر والقدرة على التكيف، مما يؤكد استعداد الحركة الكشفية لمواجهة التحديات وتحقيق أهدافها، وهي توجه الشباب نحو العمل التطوعي والمشاركة في المشاريع الاجتماعية التي تعزز الوعي المجتمعي وتساهم في تحسين الظروف المعيشية.

3.3 نشأة وتطور الحركة الكشفية في مصر

شهد تاريخ الكشافة في مصر تطورا ونموا مستمرا طوال مراحل تأسيسها وتطورها، وبقيت ثابتة في التزامها بتنمية الشباب توافقا مع أهداف خدمة المجتمع المصري.

يعود تاريخ ظهور حركة الكشاف في مصر إلى عام 1914 حينما تم إنشاء أول فرقة كشفية عرفت باسم الكشافة المصرية في الإسكندرية على يد الأمير عمر طرطوس وفي نفس العام، تم إنشاء أول معسكر كشفي في وسط القاهرة (Scouts of Orthodox, Greek and Greek churches are 80 years old, 2017).

في عام 1918، انتشرت الحركة الكشفية في العديد من المدارس، اذ تم إنشاء فرق كشفية في مدرستي السعيدية والتوفيقية (Intibah, 2010)، وفي عام 1919 اندمجت الكشافة المصرية مع الكشافة السودانية، وشكلا جمعية الكشافة المصرية والسودانية، وأدى ذلك إلى توسيع نطاق أنشطة الحركة شاملة السودان.

في عام 1920، تأسست أول جمعية كشفية مصرية باسم جمعية الكشافة المصرية، وعين محمود شكري باشا رئيسًا لها، وكان مقرها في المدرسة الملكية، ومن أهدافها الأساسية نشر الحركة الكشفية بشكل موسع بين

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

الشباب (Niqash, Khalifa, 1936, 102)، وقد حصلت الكشافة المصرية على الاعتراف الرسمي كعضو في المنظمة الكشفية العالمية في مؤتمر باريس الكشفي العالمي، من خلال التوصية رقم 31 (Egyptian Scouts Association, 1925, 5)، وفي عام 1927 غيرت جمعية الكشافة المصرية اسمها إلى جمعية الكشافة المصرية والسودانية، واستمرت في تقديم برامجها للشباب في كل من مصر والسودان (khashaba, 1985, 115).

في عام 1933 صدر مرسوم بإنشاء الجمعية الوطنية للكشافة المصرية، وكان من أهم ما انجزته اصدار القانون رقم (41) لعام 1954 (Khashaba, Jawhar, 1964, 8)، وقد تناول هذا القانون الاستخدام غير السليم لزي الجمعية وشاراتها، وفي نفس العام انفصلت الكشافة السودانية عن الجمعية المصرية، لتصبح جمعية كشفية مستقلة، كما صدر قانون رقم (223) لسنة 1955 بإنشاء نظام الجمعيات، وإنشاء مجلس أعلى للكشافة يشرف على الحركة الكشفية والجمعيات الثلاث (Saint Mark's Scouts)، وما ميز هذا التغيير التنظيمي تشكيل المجلس الأعلى للكشافة والمرشدات، ويعد حاليا الهيئة المسؤولة عن الحركة الكشفية في مصر ويسعى الى تعزيز الانتماء الوطني بين الشباب، وتنمية الاعتماد على النفس والتعاون والطاعة، والمشاركة في انشطة ومشاريع الخدمة العامة، وتنمية المجتمع وخدمة البيئة، وتعزيز الإخاء والسلام بين شعوب العالم ومختلف الثقافات (Youth Organizations Law in Egypt).

في عام 1956 انعقد المؤتمر الكشفي العربي الثاني في الإسكندرية بمشاركة 12 دولة عربية وكان الموضوع الرئيسي للمؤتمر الحركة الكشفية في السياق العربي، وتم فيه الموافقة على المصطلحات الكشفية الموحدة، وتقديم توصيات للجمعيات الكشفية العربية للبدء في تعميمها (General Secretariat of the Arab Scout Organization, 1987)، وفي نفس العام تم إنشاء المكتب الإقليمي للكشافة العربية بالقاهرة، وهو الداعم اقليميا للمكتب الكشفي العالمي، ويضم حاليا 18 دولة عربية، وقد لعب هذا المكتب دورا فعالا في تنشئة جيل من الشباب يؤمنون بالقيم الإنسانية والاجتماعية (The Moroccan National Scouting University, 2016)، وتتمثل اهدافه بتنمية الشعور بالوحدة والأخوة والتعاون بين الهيئات الكشفية العربية، وتنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات الكشفية العربية والدولية، اما مهمته فهي دعم تعليم الشباب من خلال نظام

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

القيم القائم على الوعد والقانون، والمساعدة في بناء مجتمع أفضل يكون فيه للشباب دورا مجتمعيا بناء (Wikipedia. Arab Scout Region).

في عام 1961، أقيم معسكر الشهيد عزمي المصري الكشفي لأول مرة، ولا يزال حدثا سنويا يحتفل به في اليوم الوطني لمصر، بمشاركة كشافة من مختلف المحافظات المصرية، وفي عام 1964 انعقد المؤتمر السادس للكشاف العربي بالإسكندرية، وركز على دور الكشافة في تحقيق أهداف المجتمع العربي، وشارك ممثلون من 12 دولة عربية، وكانت إحدى التوصيات الرئيسية هي تنفيذ مناهج جديدة تهدف إلى تمكين الكشافة من تطوير أنفسهم، والمساهمة في رفاهية مجتمعاتهم، ودعم تقدم أوطانهم (Al-Dahshan, Shaaban, 2010, 79)، وفي عام 1965، حصل محمد علي حافظ على وسام الذئب البرونزي، وهو أعلى وسام دولي في الكشافة World Organization of the Scout) Movement)، والجدير بالذكر أن هذه كانت أول ميدالية تُمنح لقائد كشفي عربي، وتعكس الإنجازات والجوائز التي حصل عليها الكشافة المصرية، بما في ذلك وسام الذئب البرونزي، تفانيهم والدور الهام الذي يلعبونه في تطوير الذات وخدمة المجتمع.

في عام 1971 تم اقامة أول دورة عربية للعلاقات العامة في القاهرة، وفي عام 1977 نظمت الأمانة العامة وبالتعاون مع العديد من القيادات ذات الخبرة، ندوة عربية في الفيوم لتحديث المناهج الكشفية، وشارك في هذه الفعالية 11 قائدا كشفيا مثلوا 7 جمعيات كشفية، إلى جانب نخبة من الخبراء والمختصين، وأسفرت الدورة عن مقترح يحدد متطلبات التقدم خلال مراحل أشبال الكشافة والكشافة المتقدمة، وكان هذا المقترح بمثابة دليل للجمعيات في تصميم المناهج لهذه المراحل، مع التركيز على تكامل الأنشطة وإتاحة الحرية للفتيان والشباب في اختيار أنشطتهم بشكل مستقل (Riahi, 2019)، ومن خلال توفير التدريب والتوجيه للقيادات الشابة، ساهم المكتب في تطوير القيادات الكشفية الواعدة، وساعد هذا في تزويد الشباب بالمهارات والقدرات اللازمة لإحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم.

في عام 1979، أقيم معسكر كشفي دولي في مصر ضم فرق كشفية من مختلف دول العالم، وفي عام 1980، تم إنشاء الكشافة البحرية المصرية كفرع داخل الحركة الكشفية في مصر (The official course for qualifying scout unit leaders cubs stage, 2012)، ويقدم هذا الفرع برامج متخصصة تتعلق

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

بالأنشطة البحرية والبيئية، من خلال المعسكرات الكشفية وورش العمل والانشطة الاجتماعية، إذ تتيح الحركة الكشفية للشباب الفرص لاكتشاف قدراتهم وتطوير مهاراتهم وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المستنيرة وغرس قيم التعاون والتضامن.

في عام 1992، انعقد المؤتمر الكشفي العربي العشرين بالقاهرة، وركز على موضوع (كشفية بلا حدود)، وشاركت فيه 17 دولة عربية، وكان بداية للخطوات التنفيذية نحو تطوير المناهج الدراسية (Arab Regional Office, 2022)، وفي عام 1994 تم اقامة المعسكر الكشفي العربي العشرين للكشافة والمرشدات في مدينة بورسعيد (Arab Scouts Regional Office, 2021)، وفي عام 1997 اقيم مؤتمر للكشافة العربية في القاهرة، وركز على دور الكشافة في تعزيز ثقافة السلام وتعزيز قيم التسامح، كما تم تنظيم الاجتماع العربي الأول لقادة الوحدات في القاهرة أيضا، ويؤكد (عبد الكريم وعلي) أن تقييم أداء قادة الكشافة أمر بالغ الأهمية لتعزيز أداء الفريق في الكشافة، لأنه يرتبط ارتباطا وثيقا بقدرة قادة الفرق الكشفية على إدارة فرقهم بشكل فعال (Abdel Karim, Ali, 2022)، ومن خلال هذه الفعاليات يمكننا أن نرى أن المؤتمرات الكشفية العربية لعبت دورا كبيرا في تسهيل تبادل الخبرات وتعزيز الذكاء الثقافي "الذي يشير إلى قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، حول كيفية الاندماج مع الثقافات المختلفة مع الحفاظ على القيم والعادات والتقاليد دون التأثر بالثقافات المختلفة" (Zaghir, Kazem, 2022)، ويمتد دور الحركة الكشفية إلى رفع مستوى الوعي بالقضايا المجتمعية، ويتحقق ذلك من خلال تشجيع المناقشات وورش العمل حول مواضيع جوهرية مثل السلام والتسامح وحقوق الإنسان، إذ تساهم الكشافة بشكل فعال في بناء مجتمع أفضل.

في عام 2003 تم اقامة المؤتمر الكشفي العالمي الرابع للقادة الكشفيين بالقاهرة، وفي عام 2004 انعقد المؤتمر الكشفي العربي الرابع والعشرون، وكان موضوعه الرئيسي دور الحركة الكشفية في مواجهة ظاهرة التصحر بمشاركة 17 دولة عربية، وفي عام 2007 انعقد المؤتمر الكشفي العربي الخامس والعشرون، وكان موضوعه الأساسي المئوية والرؤية المستقبلية، وشاركت فيه 18 دولة.

في عام 2019 تم عقد المؤتمر الكشفي الأفريقي ونوقشت فيه تطورات واحتياجات الحركة الكشفية في أفريقيا، كما احتفلت الكشافة المصرية بمرور 100 عام على تأسيسها، وأقيمت بهذه المناسبة فعاليات وأنشطة خاصة

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

(Arab Scouts Regional Office, 2019)، وهذا دليل على تاريخها المتميز وجهودها المستمرة في تنمية الشباب العربي وخدمة المجتمع، كما عقد المؤتمر التاسع والعشرون للمدة 2019 /9 /12-7 وكان موضوعه الأساسي مساهمة الحركة الكشفية في تحقيق أهداف وغايات التنمية المستدامة بمشاركة 18 دولة عربية (Amman Electronic Newspaper, Arab Scout Conference, 2019).

بتاريخ 11 /9/ 2021، انعقد المؤتمر الكشفي العربي الافتراضي من قبل المركز الكشفي العربي بالقاهرة، وتقرر فيه وضع استراتيجيات لمشاركة الشباب في صنع القرار، فضلا عن إشراك الشباب في عضوية اللجان الكشفية العربية (Scout organization, 2021).

من كل ما ذكر يتجلى الدور الذي تلعبه الحركة الكشفية المصرية والمكتب الاقليمي العربي في تنمية الشباب والمجتمع من خلال تقديم البرامج التعليمية والتدريبية واقامة المؤتمرات والمعسكرات الهادفة إلى بناء جيل مثقف ملتزم بالقيم والأخلاق، قادر على تحمل المسؤولية والمشاركة في تنمية المجتمع وبناء مستقبل أفضل، ويؤكد موسى أن تحقيق التنمية المستدامة هو ضرورة حتمية ومسؤولية كبيرة على المجتمع لحماية فرص الحياة الكريمة للأجيال القادمة والنظم الطبيعية التي تعتمد عليها الحياة. (Musa, 2020).

3. 4 دور الحركات الكشفية العربية في تنمية الشباب والمجتمع

من خلال استقراءنا للمسيرة التاريخية للحركة الكشفية في الدول العربية الرائدة منذ بدأ تأسيسها واستمرار تطورها رغم التحديات التي مرت بها ومن خلال ما قدمته وتقدمه اتحاداتها وجمعياتها من انشطة وبرامج خلال مهرجاناتها ومعسكراتها الكشفية ومؤتمراتها ومناهجها نستدل على دورها في تنمية الشباب والمجتمع وكما يأتي:

1. تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية

سعت الحركة الكشفية في الدول العربية من خلال برامج اتحاداتها وانشطة الجمعيات الى تنمية مهارات الشباب الاجتماعية والنفسية، وهذا ما اكده (رجب) ان الأنشطة بأنواعها توفر العديد من الفرص لتنمية الخصائص الاجتماعية، وتشكيل التكوين الاجتماعي والنفسي للشباب، سواء كانت الأنشطة فردية أو جماعية، (Rajab, Kadhim, 2023)، وبالتالي تمكينه ليكون فردا فعالا في المجتمع، حيث يتم تربية الشباب على المستوى

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

الجسدي والعقلي والروحي والاجتماعي، من خلال تقديم البرامج المختلفة مثل برامج المغامرة التي تساهم في بناء الشخصية، وتقويم السلوك وتعزيز المهارات الاجتماعية، ويذكر (محمد وعبد الحسين) أن الحركة الكشفية لم تعد مجرد وسيلة لشغل أوقات فراغ الشباب، بل تساهم في تنمية قدراتهم وسلوكهم من خلال تنمية مهاراتهم الاجتماعية (Mohammed, Abdul-Hussein, 2021)، كما يشير (سعيد) إلى أن التعليم الكشفي وما يتضمنه من مبادئ كشفية، يهدف إلى تنمية اتجاهات ومهارات أعضاء الكشافة، وهو ما يتحقق من خلال برامج مقسمة إلى فئات عمرية مناسبة للنمو الفكري والاجتماعي والعاطفي والسياسي والترفيهي والجمالي والبيئي (Saeed, 2015, 41).

2. تعزيز القيم الروحية والمواطنة لدى الشباب

تحرص الحركة الكشفية على الاهتمام بالقيم الروحية والمبادئ الاخلاقية وتزويد الشباب بها، فأهم ما تركز عليه في مبدأها الاول هو الواجب الى الله لذا فهي تسعى الى تنشئة الشباب على الصلة بالله والعبودية له وعلى التمسك بالمثل العليا والتحلي بالأخلاق الفاضلة كالصدق والأمانة، ويشير (سليمان) إلى أن الحركة الكشفية تساهم في تفاعل الإنسان المكون من العقل والجسد والروح، فالكشاف هو أولا إنسان، عقله الذي به يفكر ويبدع، وعقله الذي به يفكر ويعمل، وعقله الذي يقوي به جسده، ويتجه نحو العمل وخيره، ونحو أخيه الإنسان الذي هو في حاجة دائمة إلى خدماته وفلاحه (Suleiman, 2008, 15)، في حين يؤكد المبدأ الثاني من مبادئ الحركة الكشفية على الولاء للوطن والانتماء إليه، ويذكر (Paola, Lopez) أنه عندما يتعلق الأمر بتعلم المواطنة، هناك منظوران أساسيان، الأول منظور الجمهورية المدنية والثاني منظور الفردية، وقد تستفيد الممارسات التربوية من عناصر كلا المنظورين، ومن الأهداف التربوية التي ذكرها للمنظور الأول، وهو الجمهورية المدنية، بتعريف الأفراد قيم المجتمع الذي ينتمون إليه، والذي يدينون له بقيمهم وحقوقهم كمواطنين، والتي تسمى القيم الوطنية، وتنمية شعور الولاء والطاعة لدى الأفراد للمجتمع الذي ينتمون إليه، ومن الأهداف التربوية للمنظور الثاني، وهو الفردية، هو تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات التي تتيح لهم ممارسة حقوقهم على أكمل وجه دون المساس باستقلالية الأفراد الآخرين، والقدرة على التعبير عن آرائهم، والدفاع عن حقوقهم كمواطنين (Paola, Lopez, 2017).

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

3. تعزيز التفاهم الدولي وتبادل الخبرات

اتاحت الحركة الكشفية من خلال عقد معسكراتها الكشفية، وإشراك الشباب فيها فرصا لتبادل الخبرات وتوجيه الشباب نحو تحقيق إمكاناتهم وتطوير قدراتهم، وتمكينهم من توسيع آفاقهم وتعزيز فهمهم للتغيرات المجتمعية في العالم، وأشارت دراسة (Cole) إلى أن النشاط الكشفي من خلال المعسكرات، يساهم في تنمية مهارات الاعتماد على الذات، وتقدير الذات، ومهارات العمل والحس المهني، (Cole, 1994, 24-25).

4. تطوير المهارات القيادية والعمل الجماعي

يعكس تطور أنشطة الاتحادات الكشفية ومؤتمراتها، التقدم المستمر والقدرة على التكيف، مما يؤكد استعداد الحركة الكشفية لمواجهة التحديات وتحقيق أهدافها، وهي توجه الشباب نحو العمل التطوعي والمشاركة في المشاريع الاجتماعية التي تعزز الوعي المجتمعي وتساهم في تحسين الظروف المعيشية، ويؤكد (حلمي) أن المنظمة الكشفية كحركة لا تركز فقط على إفادة أعضائها ولكن تمتد أعمالها لتشمل الأبعاد الروحانية والاجتماعية والإنسانية، فهي حركة تمتد برامجها وأعمالها وتأثيرها إلى شرائح المجتمع الأخرى التي يتفاعل معها أعضاؤها، والكشفية، سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي، تجسد هذا النهج الشمولي (Helmy, 1996, 5).

كما ان توفير فرص التدريب والتطوير للقيادات الكشفية، يساهم في تنشئة قادة أقوياء ومؤثرين قادرين على توجيه الشباب نحو تحقيق أهداف الحركة والتأثير الإيجابي في محيطهم، ومن خلال توفير التدريب والتوجيه للقيادات الشابة، ساعد هذا في تزويد الشباب بالمهارات والقدرات اللازمة لإحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم، ويؤكد (هيثم وإبراهيم) أن تعزيز واقع الحركة الكشفية يتطلب من القادة الكشفيين أن يتعلموا ويعملوا ويطوروا أنفسهم بشكل مستمر استجابة للاحتياجات والظروف المتغيرة (Haitham, Ibrahim, 2020)، كما يذكر (عبد الله) أن المنهاج الكشفي يسعى إلى تربية الكشاف بشكل سليم فضلا عن إشباع روحه الإبداعية والعمل على تعزيز الروابط الاسرية والمجتمعية، ودعم أواصر الصداقة من خلال العمل الجماعي، والتمسك بالأخلاق

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

والعادات الصالحة، وتنمية روح الاستكشاف لديه، واكسابه لبعض المهارات والخبرات والمعلومات الجديدة، وتعزيز الانتماء والولاء الوطني (Abdullah, 2007, 38)

5. الوعي بقضايا المجتمع والمشاركة الفعالة فيها

تعمد الحركة الكشفية الى تصميم أنشطتها وبرامجها الاجتماعية لتعزيز التحسين الذاتي، وتقوية الالتزام بالخدمة المجتمعية، كما ان الحركة الكشفية لا تقتصر على الجوانب الترفيهية فقط، بل تسعى أيضا إلى توجيه الشباب نحو الدور الكشفي، وجعلهم ينشطون في خدمة المجتمع، من خلال مشاركتهم في المشاريع الاجتماعية التي تعمل على تحسين الظروف المحيطة بهم، وكذلك تطوير البرامج الكشفية وتأهيل القادة، ويذكر (محمد وعبد الحسين) أن الحركة الكشفية لم تعد مجرد وسيلة لشغل أوقات فراغ الشباب، بل تساهم في تنمية قدراتهم وسلوكهم من خلال تنمية مهاراتهم الاجتماعية (Mohammed, Abdul-Hussein, 2021)، كما تؤكد (العنبكي) أن الكشافة يجب أن يكونوا واعين بيئيا، وأن يدركوا الموارد الطبيعية والطرق المختلفة لاستخدامها بحكمة، اذ تشكل الحياة في الهواء الطلق، والاستكشاف والمغامرة أشكالا حقيقية وعملية للتعليم، حيث تشمل برامجهم مجموعة واسعة من الأنشطة السلوكية المتجذرة في الجوانب الجسدية والنفسية والفنية، والخصائص الرياضية، وتؤدي هذه التجارب إلى الرضا النفسي لدى الأفراد (Al-Anbaki, Liwaa, 2018)، كما ان تطوير المناهج الكشفية وتحديثها يعكس التزام الحركة بمواكبة التقدم، وتقديم البرامج المناسبة للشباب، كما أنها تحفز الشباب على اكتساب المعرفة وتعزيز مهاراتهم في الوعي بقضايا المجتمع، ويؤكد (العبيدي وآخرون) أن مناهج الحركة الكشفية ركزت باستمرار على تزويد الكشافة بالمعرفة والمهارات اللازمة للقيام بدورها في الحفاظ على البيئة (Al-Obaidi et al, 2016).

4. الاستنتاجات والتوصيات

1.4 الاستنتاجات

من خلال نقد وتحليل نشأة وتطور الحركات الكشفية العربية الرائدة ودورها الذي يساهم في تنمية الشباب والمجتمع، تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات على النحو الآتي:

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

1. ساهمت الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة بكونها مصدرا للتعلم والتنمية وبناء الشخصية منذ تأسيس أول معسكراتها الكشفية عام 1913 في جبل لبنان، إذ مثلت هذه البدايات والانتشار بادرة مهمة نحو توفير فرص التنمية الشاملة للشباب.

2. سعت الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة منذ نشأتها إلى نقل وتعزيز مبادئ الحركة الكشفية العالمية المتمثلة في القيم والأخلاق المثالية مثل التسامح والعدالة والاحترام والمسؤولية، وتكوين جيل من الشباب ذوي الأخلاق العالية.

3. سعت الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة إلى المشاركة في المحافل الدولية، مثل المنتدى الكشفي الأول في كانديرستيج بسويسرا عام 1923، مما عزز قدراتها القيادية والتعليمية، وانتمائها للهوية الكشفية، وقوة إيجابية في تنمية مجتمعاتها.

4. ركزت الحركات الكشفية على تنمية المهارات القيادية وتدريب القادة لتحقيق أهدافهم بفعالية، وتجسد ذلك بانضمام التونسي علي الدندشي إلى اللجنة الكشفية العالمية عام 1951.

5. ان إنشاء دراسات مثل أول دراسة للشارة الخشبية للأشبال والكشافة على المستوى العربي عام 1957 عكس التزام الحركة الكشفية بتعلم الشباب واكتساب مهارات جديدة سواء المهارات اليدوية أو المعرفية، وقد ساهم ذلك في تنمية قدراتهم وصقل مهاراتهم الشخصية.

6. وفرت الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة، من خلال برامجها، البيئة المناسبة لتنمية شخصية الشباب، وتشجيعهم على تنمية القيم والمهارات الحياتية، مثل القيادة والتعاون واتخاذ القرار وحل المشكلات، وتخرج منهم العديد من القادة والشخصيات المؤثرة في هذه الدول، مثل محمد علي حافظ، بحصوله عام 1965 على وسام الذئب البرونزي، وهو أعلى وسام دولي لقائد كشفي عربي.

7. ساهمت الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة منذ الاعتراف الرسمي بها، كشريك فعال في المعسكرات الدولية والمعسكرات الكشفية العالمية، وقد ساهم هذا التعاون في تبادل الخبرات وتحقيق التنمية للشباب العربي على المستوى الإقليمي والعالمي.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

8. عملت الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة، من خلال أنشطتها الجماعية، على تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل والتفاعل لدى الشباب مع أقرانهم ومن مختلف الفئات العمرية، بما يخدمهم في حياتهم الشخصية والاجتماعية.

9. سعت الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة إلى إظهار التفكير الاستراتيجي من خلال الاهتمام بتطوير المناهج الكشفية، وتقديم البرامج التي تتوافق مع احتياجات العصر وتحدياته، كما عكس تحديث المناهج، التزام الحركة بمتابعة التطورات وتوفير البرامج المناسبة للشباب.

10. قامت الحركات الكشفية العربية بتنظيم أنشطة متنوعة ومحورية، بداية من معسكرات القيادة والتحدي إلى معسكرات التثقيف البيئي والتحصيل العلمي، والتي ساهمت جميعها في تشجيع الشباب على تحقيق كامل إمكاناتهم وإفادة أنفسهم والمجتمع.

11. شجعت الحركات الكشفية العربية الرائدة، من خلال مبادراتها، على تعزيز المشاركة المجتمعية والمشاركة الفعالة في المجتمع، مما يعزز الانتماء والوعي المجتمعي.

12. ركزت الحركات الكشفية العربية الرائدة على ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة من خلال توجيه الشباب نحو فهم مفهوم التنمية المستدامة، وتعزيز وعيهم بأهمية الحفاظ على البيئة والمساهمة في تحقيق التوازن بين احتياجات الإنسان وحماية الطبيعة.

13. شجعت الحركات الكشفية في الدول العربية الرائدة على تعزيز روح التطوع وخدمة الآخرين، مما يساهم في بناء جيل متحمس للمساهمة في خدمة المجتمع.

14. عملت الحركة الكشفية العربية على توفير بيئة تعليمية آمنة تساهم في تنمية المهارات العقلية والبدنية للشباب من خلال التجارب التعليمية والترفيهية.

15. سعت الحركة الكشفية الى جمع الشباب من خلفيات وثقافات مختلفة، مما ساهم في تعزيز التعاون وبناء جسور التفاهم الثقافي بين الشباب.

2.4 التوصيات

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

1. ضرورة تقديم الدعم الكافي للحركات الكشفية في الدول العربية لديمومة استمراريتها وتحقيق اهدافها في التنمية الشاملة للشباب والمجتمع.

2. ضرورة زج الشباب في معسكرات دولية لزيادة تبادل الخبرات وتحقيق التطوير والابتكار. 3. استمرارية اقامة الدورات والبرامج التطويرية للقادة لتنمية مهاراتهم ومواكبة التطور العالمي في هذا المجال.

4. توفير الدعم الكافي للشباب وتحفيزهم للمشاركة في القيادة واتخاذ القرار.

5. ضرورة الاستمرار في تحديث المناهج الكشفية وتطويرها لتتماشى مع متغيرات المجتمع مع الحفاظ على المثل والاخلاق الفاضلة.

6. توفير الدعم الكافي لمشاركة الفتيات في الحركة الكشفية وتكثيف دورها في الهياكل القيادية الكشفية.

المصادر

- Ghafel, Nidal, Hashem, Abdel Amir, Zainab, Ali, Katea, Aseel, Jalil. The historical development and the results achieved for Iraq in the performance of high jump efficiency in the Arab sessions for the period from 1953 to 1976. Modern Sport, 2018 17(3). Retrieved from https://www.jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/767
- Abdullah, Nepal, Cream. Islamic education and its relationship to scouting education. *Modern Sport*, vol. 7, no. 8, Apr. 2019, https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/327.
- Abdullah, Nepal, Cream. Development of the Scouting Movement in the Light of Total Quality Management. *Modern Sport*, vol. 16, no. 4, Dec. 2018, p. 14, https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/23.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

- Rohm, Fredric, William. Scouting and Servant Leadership in Cross-Cultural Perspective: An Exploratory Study. 2013 https://www.researchgate.net/publication/272091267_Scouting_and_Servant_Leadership_in_Cross- Cultural_Perspective_An_Exploratory_Study
- Wasel Muhammad Shehata. 2022. The Libyan Scout Movement and the Sustainable Development Goals "A Case Study of the Tobruk Scouts and Guides Commission" Journal of the Faculty of Arts, Port Said University, Issue Twenty-Two (October 2022), Part Two

  doi: 10.21608/jfpsu.2022.142304.1193
- Al-Dahhak, Abdul Karim, Ali. *History of the Scouting and Guiding Movement in Yemen*. Yemeni Scouts and Guides Association, 2003.
- Ibrahim Maad Salman and others. 2012. Encyclopedia of Scouting Education. Iraq, university Al-Mustansiriya College of Basic Education, p. 37.
- Najah, Hiba, Ammar and Abdul-ameer, Zainab, Ali. Tracking the historical march of the participation and achievement of Paralympic players to lift weights weighing 49 kg in the Iraq Clubs Championship for the period (2019-2022). *Modern Sport*, vol. 22, no. 1, Mar. 2023, p. 0068, doi:10.54702/ms.2023.22.1.0068.
- Abu Hajar, Fayez. *Life and mobile skills.* Palestine University. Palestine, 2008.
- Musa, Muhammad, Abdullah. The role of Palestinian scouting work in increasing political awareness and struggle among young people in Palestine,

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

the West bang, as a model. Master's thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine, 2016, p. 44

https://scholar.najah.edu/sites/default/files/Mohammed%20Abdullah.pdf

- Hassan, Thaer, Rasheed. *The modern scouting encyclopedia.* Dar Al-Academies for Publishing and Distribution, 2021, p.21.

- Lebanese University Center for Legal Informatics. Appendix No. 6: General outlines of the model statute of the Lebanon Scouts Union http://legiliban.ul.edu.lb/ClarificationsNoteDetails.aspx?id=18358&language=ar
- Haji, hubu allah. *Scouting and its role in social development.* A field study in Adrar Province. In sociology. Faculty of Social Sciences, Adrar University. Algeria. 2017, p. 71
- Salim, Hussain, Ahmed. History of the Lebanese Scout Movement. *Donia Al Watan Magazine* , 2012.

  https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/279121.html
- (Muslim Scouts Association)

  نبذة عن تاريخ الجمعية | نبذة عن تاريخ الجمعية | من نحن | جمعية الكشاف المسلم في لبنان (muslimscout.org)
- Majeed, Sawsan, Shaker. Reforming and developing the Scouting movement in Iraq according to an international perspective is a step to develop the leadership capabilities of future youth, 2021. https://m.ahewar.org/s.asp?aid=708902&r=0

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

- Rajab, Reem, Faisal And Kadhim, Sahira, Razzaq. Social Desirability to Practice and not Practice Swimming in Al-Alwiyah Entertainment Club/ Baghdad. *Revista iberoamericana de psicología del ejercicio y el deporte,* ISSN 1886-8576, Vol. 18, N°. 3, 2023, pages 291-294
- Suleiman, Kamal, Rajab. Scouting is an exercise for democracy, 1st edition, Al-Iskandariyah. Dar Al Wafa Press. 2008, p. 15.
- Saghbini George. Publications of the Cedar Scouts Association on its thirty-third jubilee 1969 - 2001. Lebanon, 2002.
- Saeed, Enas. The Scout Movement in the Budding Stage and Its Educational Applications in Kindergarten. *Journal of the Arab Council for Childhood and Development*. Issue 23, 2015, p. 41.
- Mahmoud, Huda, Hassan and Mahmoud, Maher, Hassan. *The Comprehensive Approach of the Scots and Guides Movement,* 1st edition, Al-Iskandariyah, Dar Al Wafa Press. 2006, p. 39.
- Cole, Joanne. Building Self-Esteem Through Girl Scouting . PTA Today ,vol.9, no.5. 1994, p. 24-25.
- Rahuma, Rashid. The Historical Journey of the Tunisian Scout Movement 1956-2000, Part Two, 1st Edition. 2016.
- Abdullah, Nepal, Cream. The administrative qualifications of the scout leader from the point of view of the wooden badge holders. *Modern Sport*, vol. 22, no. 3, Sept. 2023, pp. 0158-6, doi:10.54702/ms.v22i3.1201.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

- Arab Regional Office. The 30th Arab Scout Conference, December 10-15, 2022 .https://arab.scoutconference.org/arab/asc2022/
- Mohammed, Ilad and Abdul-hussein, Iqbal. Building a Scout Public Service Scale for first-year students in the faculties of physical education and sports sciences. *Modern Sport*, vol. 20, no. 4, Dec. 2021, p. 0136, doi:10.54702/msj.2021.20.4.0136.
- Musa, Muhammad Abdullah. The role of scouting in increasing political and militant awareness among young people. An-Najah University, 2016, p. 88.
- Guide to Arab Scout Associations. Syrian Scouts Association. November 17, 2021 p. 1
- Khadash, Sultan. History of Arab Scouting, stages of establishing the Arab Scout Organization. *Al-Sabil Magazine,* Tunisian Scouts, Tunisia, 1959
- Arab Scout Regional Office. Introduction guide to Arab Scout Associations. 2021 p. 45.
- Abdullah, Makki, Muhammad. Scouting and school curricula, a comparative study. Cairo: Arab Scout Organization. 2007, P. 38.
- Nima, Mohammed, Abdul-Razzaq and Abbas, Riadh, Nouri. Identify digital indicators for special tests to assess the skills of installing and undermining the scout tents among the participants in the scout teams. *Modern Sport*, vol. 20, no. 3, Sept. 2021, p. 0141, doi:10.54702/mssj.2021.20.3.0141.
- Arab Scout Region. Agenda for the Extraordinary Scout Conference, Egypt. 2021, P. 45.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

- Riahi, Muhammad. Scouting education and the value system. the fourth chapter . A look at the stages of development of Arab scouting curricula. Saturday, March 9, 2019, Public group https://tarikscouts.blogspot.com/2019/03/12.html
- Al-Obaidi, W. et al. (2016). Scouting is the pulse of everyone. Twenty-second National Congress. Tunisian scouts, Tunisia.
- Helmy, Hamad Bahjat. opinions and ideas, the Arab Scout organization, *general Secretariat magazine,* Cairo, 1996, p. 108 .
- Jawhar, H, M and Khashaba, jamal. *Junior scout*. Cairo. Dar Al-Maaref, 1964.
- Scouts of the Orthodox, Greek, and Greek churches are 80 years old, *Al-Bashayer Electronic Magazine,* Saturday, February 25, 2017 - 1:46 PM https://elbashayer.com/1531125/783294/
- Intibah. Camp - Challenge and Perseverance - Teamwork - Initiative. St. Mark's Church. Cairo. 2010.
- Niqash, Shafiq and Khalifa, Ali. The Scout Movement in the Arab Countries. Beirut. Al-Kashaf Press. 1936, p. 102.
- Egyptian Scouts Association. *Boy Scouts.* Part 1, 2nd edition. Egypt . Dar Al Maaref Press. 1925, p. 5.
- khashaba, jamal. *The Scouting movement in 78 years.* General Union of Scouts and Guides 1907-1985, Cairo. Nahdet Misr Press. 1985, p. 115.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

- Saint Mark's Scouts. The origin and origin of the scouting movement in Egypt https://stmarkos-scout.org/about-egypt
- Youth Organizations Law in Egypt

  قانون الهيئات الشبابية يحدد مهام الاتحاد العام للكشافة والمرشدات.. اعرف التفاصيل | برلمانى (parlmany.com)
- General Secretariat of the Arab Scout Organization. Arab Scout Magazine, Issue 3.1987.
- The Moroccan National Scouting University, the World Scout Movement, June 2016 https://www.scout.org.ma/?page_id=1384
- Wikipedia. Arab Scout Region https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A
- Al-Dahshan, Jamal, Ali and Shaaban, Attia, Muhammad. *Scout Education and Camps, Menoufia*. University Book House. 2010. P. 79.
- World Organization of the Scout Movement, Bronze Wolf Medal. Complete list of recipients of the medal. https://www.scout.org/bronze-wolf-awardees
- Riahi, Muhammad. Scouting education and the value system. the fourth chapter . A look at the stages of development of Arab scouting curricula. Saturday, March 9, 2019 General group https://tarikscouts.blogspot.com/2019/03/12.html

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

- Haitham, Saleh. and Ebraheim, Soaded. Wooden Badge Scouting Team Leaders' Performance Evaluation in Iraq. *Journal of Physical Education*, vol. 32, no. 3, Sept. 2020, pp. 68-76, doi:10.37359/JOPE.V32(3)2020.1020.
- The official course for qualifying scout unit leaders (cubs stage). June 13, 2012. History of air scouting in Egypt.
- Al-Anbaki, Manal. Abboud and Liwaa, Marwa. A comparative study of social desirability of female scout guide between colleges of physical education and sport science in Baghdad - Diyala and its relation to the result of scout competition. *Modern Sport*, vol. 17, no. 1, Nov. 2018 https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/11.
- Abdulkareem, Hassan and Ali , Abbas. Standardizing Scouting Self – Esteem Scale and Its Relationship with Some Fundamental Skills of Wooden Badge Scout Leaders in Iraq. *Journal of Physical Education*, vol. 34, no. 4, Dec. 2022, pp. 480-92, doi:10.37359/JOPE.V34(4)2022.1317.
- Zghair, Saba, Abdul Kareem and Kadhum, Sahira, Razzaq. Civilized Cleverness Among Students Of The Faculties Of Physical Education Sports Sciences And Fine Arts. *Revista iberoamericana de psicología del* ejercicio *y el deporte*, ISSN 1886-8576, Vol. 17, Nº. 5, 2022, pp. 319-322
- Paola, Bortini & Lopez, Miguel Angel. T-Kit 7 European Citizenship in youth. 2017,p17.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

https://pjp-eu.coe.int/documents/42128013/47261290/T-Kit+on+European+Citizenship.pdf/7beade8c-aa21-9855-8fc6-6b53481ece2b

- Arab Scout Regional Office. Agenda of the 29th Arab Scout Conference, Egypt, 2019.
- Amman Electronic Newspaper, Arab Scout Conference, 2019 https://www.omandaily.om/الرياضية/المؤتمر-الكشفي-العربي-يعتمد-خطته-الاس
- Musa, Sundus. The requirements of sustainable development for colleges of physical education and sports science in Iraq. *Modern Sport*, vol. 19, no. 2, Nov. 2020, p. 0137, doi:10.54702/msj.2

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853